

دورة التمويل السلوكي في قرارات الاستثمار وتوزيع رأس المال





دورة التمويل السلوكي في قرارات الاستثمار وتوزيع رأس المال

ملخص البرنامج

التمويل السلوكي في قرارات الاستثمار وتوزيع رأس المال دورة تدريبية تمتد 5 أيام موجهة إلى القيادات المالية على المستوى الاستراتيجي، ويخرج منها كل مشارك بميثاق لجودة القرار يخص لجنة الاستثمار أو لجنة رأس المال التي يعمل فيها. فمجالس الإدارة تعتمد صفقات الاستحواذ والمشاريع الرأسمالية وتعديلات المحافظ في ظروف غير مؤكدة، وتؤثر في هذه القرارات أخطاء متكررة يمكن توقعها مثل الثقة المفرطة والتشبيث والنفور من الخسارة. وينتقل البرنامج من علم نفس الحكم إلى تشخيص قرارات فعلية ثم إلى إعادة تصميم إجراءات اللجان وهندسة الاختيار. تقدم هذا البرنامج في التمويل السلوكي مارس للتدريب المملكة المتحدة.

المبررات المؤسسية

رأس المال الذي يرصد بناء على توقع متفائل، أو يبقى في مركز خاسر مدة أطول مما ينبغي، أو يوزع بالتساوي تجنباً للخلاف الداخلي، يفقد قيمته بهدوء على مدى سنوات. أما القادة الذين يدركون كيف يتسلل التحيز إلى دراسة الجدوى أو نقاش اللجنة، فيستطيعون تغيير الأدلة المطلوبة وطريقة عرض الخيارات قبل اعتماد الأموال.

- العائد على رأس المال المستثمر: يتحسن حين تختبر التوقعات بفئات مرجعية من مشاريع مماثلة ولا تعود التكاليف الغارقة تحدد قرار الاستثمار.
- التعرض لمخاطر المحفظة: يصبح مقصوداً حين يرصد سلوك القطيع والتركز وأثر التصرف في الحيازات والتفويضات الاستثمارية.
- جودة دورة القرار: ترتفع حين توثق اللجان الافتراضات والآراء المخالفة ومراجعات ما بعد القرار بطريقة منتظمة.

المبادئ والأساس المعرفي

- Prospect Theory، نظرية التوقعات لدى كانمان وتفيرسكي: تفسر النفور من الخسارة والنقاط المرجعية والميل إلى المخاطرة عند الخسارة، وتطبق على قرارات استمرار المشاريع والمحافظ في الجلسة 1.
- أبحاث الاستدلالات والتحيزات: تقوم عليها دراسة التشبيث والإثابة والتمثيل والثقة المفرطة في التوقعات خلال الجلسة 2.
- تصنيف التحيزات إلى أخطاء معرفية وتحيزات عاطفية: يميز ما يمكن تصحيحه بالمعلومات مما يجب التكيف معه، ويوجه التشخيص في الجلسة 3.
- Nudge، نظرية التحفيز الخفيف وهندسة الاختيار: توطر إعادة تصميم الخيارات الافتراضية وصياغة البدائل وإجراءات القرار في اللجان خلال الجلسة 4.



المشاركون المستهدفون

- القادة الذين يعتمدون الإنفاق الرأسمالي وصفقات الاستحواذ والتخارج أو يوصون بها.
- أعضاء لجان الاستثمار ولجان الأصول والخصوم ولجان توزيع رأس المال.
- رؤساء الخزينة والمحافظ الذين يضعون التفويضات والحدود وقواعد إعادة التوازن.
- كبار المسؤولين المشرفين على الاستثمار العام وتوزيعات الصناديق السيادية وصناديق التقاعد.

يخدم البرنامج إدارات التمويل في الشركات، وإدارة الأصول، والمصارف، والاستثمار في القطاع العام.

مخرجات التعلم

1. سيكون المشاركون قادرين على تقييم قرارات الاستثمار وتوزيع رأس المال من حيث أثر النفور من الخسارة وصياغة البدائل والنقاط المرجعية.
2. سيكون المشاركون قادرين على تشخيص التحيزات المعرفية والعاطفية في التوقعات والتقييمات ودراسات الجدوى.
3. سيكون المشاركون قادرين على تحليل ديناميكيات المجموعة وسلوك القطيع وأثر السلطة في قرارات اللجان.
4. سيكون المشاركون قادرين على تصميم إجراءات للحد من التحيز وهندسة اختيار تناسب لجان الاستثمار ورأس المال.
5. سيكون المشاركون قادرين على تبرير قرارات المحافظ والمشاريع بأدلة الفئات المرجعية والافتراضات الموثقة.
6. سيكون المشاركون قادرين على إعداد ميثاق لجودة القرار في لجانهم.

هيكل البرنامج

اليوم 1: التمويل السلوكي وعلم نفس المخاطرة

لماذا يتعد القادة ذوو الخبرة عن النماذج العقلانية حين يتعلق الأمر بالمال؟

- المنفعة المتوقعة في مقابل Prospect Theory
- النفور من الخسارة والنقاط المرجعية
- المحاسبة الذهنية في الموازنات والمحافظ
- التكلفة الغارقة وتصعيد التمسك بالقرار
- شذوذات السوق وحدود المراجعة

اليوم 2: التحيز في التوقعات ودراسات الجدوى

كيف تشوه الاستدلالات الأرقام التي تصل إلى مجلس الإدارة؟



- التثبيت والتعديل في التقييمات
- الثقة المفرطة ومغالطة التخطيط
- الإتاحة والتمثيل في قراءة السوق
- التحيز التأكدي في الفحص النافي للجهالة
- التنبؤ بالفئات المرجعية

اليوم 3: تشخيص سلوك المستثمر واللجان

أين تظهر التحيزات الفردية والجماعية في قرارات الاستثمار الفعلية؟

- الأخطاء المعرفية في مقابل التحيزات العاطفية
- أثر التصرف وتحيز الوضع القائم في الحيازات
- سلوك القطيع والتفكير الجماعي وأثر السلطة
- تجنب الندم وتحيز الإدراك المتأخر في مراجعات الأداء
- تدقيق قرارات رأسمالية سابقة

اليوم 4: تصميم إجراءات قرار تحد من التحيز

ما الإجراءات والهياكل التي تقلل الأخطاء المتوقعة في اللجان؟

- هندسة الاختيار والخيارات الافتراضية وصياغة البدائل
- تحليل ما قبل الإخفاق وتحدي الفريق الأحمر
- التقديرات المستقلة قبل النقاش الجماعي
- سجلات القرار وسجلات الافتراضات
- قواعد إعادة التوازن ومعايير الخروج المحددة مسبقاً

اليوم 5: تطبيق التمويل السلوكي في عمل اللجان

كيف يجمع التشخيص وتصميم الإجراءات في ميثاق عمل واحد؟

- الملف السلوكي للجنة أحد المشاركين
- إعادة تصميم حالة اعتماد رأسمالي قائمة
- تصميم دورة مراجعة ما بعد القرار
- مراجعة الزملاء لمقترحات الحد من التحيز
- عرض ميثاق جودة القرار



المنهجية

يقوم البرنامج على تحليل الحالات مدعوماً بتمارين قرار منظمة. إذ يعمل المشاركون على حالات استحواذ ومشاريع رأسمالية ومحاظ مجهولة المصدر من الشركات والمصارف والاستثمار العام، ثم يقارنون أحكامهم الفردية بالنتائج الفعلية وباختيارات المجموعة.

- نشاط مقترح: تقدير تكاليف مشروع قبل عرض فئة مرجعية وبعده.
- نشاط مقترح: إجراء تحليل ما قبل الإخفاق لصفقة استحواذ مقترحة.
- نشاط مقترح: تدقيق ورقة لجنة بحثاً عن أثر الصياغة والتشبيث.

المخرج الختامي

يعد كل مشارك ميثاقاً لجودة القرار يخص لجنة استثمار أو لجنة رأس مال يعمل فيها، يتضمن الملف السلوكي للجنة، ومعايير الأدلة المطلوبة في المقترحات، وأدوار التحدي، ومعايير الخروج، ودورة لمراجعة ما بعد القرار، جاهزاً لعرضه في اجتماع اللجنة التالي لاعتماده.

الأسئلة الشائعة

هل يناسب التمويل السلوكي في قرارات الاستثمار القادة الذين لا يملكون خلفية في علم النفس؟

نعم، فهو يناسب القيادات المالية وأعضاء لجان الاستثمار ممن لديهم خبرة في اعتماد رأس المال، ويفترض معرفة عملية بالتقييم والموازنات دون اشتراط دراسة علم النفس.

ما النماذج التي يقوم عليها التمويل السلوكي في قرارات توزيع رأس المال؟

يستند إلى Prospect Theory وأبحاث الاستدلالات والتحيزات، وتصنيف التحيزات إلى معرفية وعاطفية، ونظرية Nudge مع هندسة الاختيار، وكلها مطبقة على قرارات الاستثمار واللجان.

كيف يستخدم ميثاق جودة القرار في التمويل السلوكي داخل العمل؟

تعرض الميثاق على لجنتك مقترحا لتعديل معايير الأدلة وأدوار التحدي ودورات المراجعة، بحيث يمكن اعتماد التغييرات في طريقة اتخاذ القرار ومتابعتها.



بم يختلف التمويل السلوكي في قرارات الاستثمار عن برامج النمذجة المالية؟

يتناول الحكم البشري وإجراءات المجموعة المحيطة بالأرقام، لا بناء النماذج نفسها، فتتعلم مساعلة كيفية تكوين التوقعات وكيفية موازنة اللجان لها.